الباب الرابع

تحليل العناصر الداخلية في قصة يوسف عليه السلام

هذا الباب يشتمل على خمسة فصول، وهي الفصل الأول يبحث في موضوع قصة يوسف بن يعقوب و الفصل الثاني يبحث في شخصياتها و الفصل الثالث يبحث في موضعها و الفصل الرابع يبحث في حبكتها و الفصل الخامس يبحث في فكرتها.

الفصل الأول

الموضوع في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام

١) الموضوع

قصة يوسف بن يعقوب هي القصة في القرآن الكريم و هي قصة واقعية .

تقص عن معجزة يوسف عليه السلام و نبوته .

و الموضوع من هذه القصة هو معجزة يوسف في تفسير حلم الملك و تفسيرحلم فتيان في السجن (نابو و ملحب)[1].

و الأية التي تدل على ذلك :

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ [31] ، سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَلِيلا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (٤٩) (سورة يوسف : ٤٦-٤٩)".

ويرسل الملك الى نابو ليعود بيوسف عليه السلام و يفسر حلم الملك الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سمبلات خضر و أخر يا بسات ، ثم يوسف قال: كان مصر خصبا في سبعة سنوات ، و كان قحطا في سبعة سنوات ، ففي زمان المستقبل وجب أن يخفظ طعام بالخير . ثم يخرج الملك يوسف من السجن .

معنى الآيات في التفسير:

[1] MB. Rahimsyah.AR, *Kisah Nyata 25 Nabi dan Rasul*, Penerbit "Delima" Solo, hal: 51

(يوسف) أي يا يوسف (أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ) وقوله (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) أي الملك ورجاله (لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) أي ما تعبرهابه أنت فينتفعون بذلك. قوله تعالى (قال تزرعون) إلى آخره هو جواب يوسف للذي استفتاه أي طلب منه تعبير رؤيا الملك فال له في بيان تأويل الرؤيا تزرعون بمعنى ازرعوا سبع سنين دأبا أي متتالية كعادتكم في الزرع كل سنة وهي يأويل السبع البقرات السمان ، فما حصدتم من زروع فذروه في سنبله أي اتركوه بدون درس حتى لا يفسد إلا قليلا مما يأكلون أي فادرسوه لذلك . ثم يأتي بعد ذلك أي من بعد المخصبات سبع شداد أي مجدبات صعاب وهي تأويل السبع البقرات العجاف يأكلن ما قدمتم أي من الحبوب التي احتفظتم بها من السبع المخصبات يريد تأكلونه فيهن إلا قليلا مما تحصنون أي تدخرونه للبذور و نحوه .ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي يأتي من بعد السبع السنين المجدبات عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون العنب و الزيت وكل ما يعصر لوجود الخصب فيه . وقوله ثم يأتي من بعد ذلك عام الخ . هذا لم تدل عليه الرؤيا وإنما هو مما علمه الله تعالى يوسف فأفادهم به غير ما سألوه ذلك أحسانا منه ولحكمة عالية أرادها الله تعالى . و هو الحكيم العليم[٢] .

---

[٢] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦١٦-٦١٩

وحلم تفسيرهو حلم فتيان في السجن (نابو و ملحب) . و الأية التي تدل على ذلك :

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ . (سورة يوسف : ٣٦-٣٧)[٣].

أما تفسير حلم فتيان في السجن (نابو و ملحب) فهو قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال الأخر أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه . كان في السجن

Ahmad Muhammad Yusuf Lc, *Ensklopedi Tematis Ayat Al-Qur'an dan Hadits,* jilid.2, Thn.2009, hal:311

فتيان هما نابو (رئيس حاملي الشرب) و ملحب (رئيس حاملي الخبز) هما متهمان بقتل الملك بإعطاء السم فى طعامه و شرابه .

وفي اليوم الأخر يحكي فتيان حلمه إلي يوسف : " إني أرانى أعصر خمرا " و قال الأخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه ، ثم طلب فتيان إلى يوسف أن ينبئهما بتأويله ، قال يوسف: " فرح يا دابو بعد القليل أنت حر من السجن و يقبل في رئيس حاملي الشرب الملك لأنك أنت لم تخطاء. و أما ملحب ، قال يوسف: يا ملحب أنت حكم بالقتل لأنك أنت تخطاء . و جستك يأكله طير بداية من الرأس .

معنى الآيات فى التفسير :

وقوله تعالى (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ) أي فقرروا سجنه وادخلوه السجن و دخل معه فتيان أي خادمان كانا يخدمان ملك البلاد بتهمة وجهت إليهما . وقوله تعالى (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) وكان هذا الطلب منهما بعد أن أعجبا بسلوكه مع أهل السجن و حسن معاملته وسألاه عن معارفه فأجابهم بأنه يعرف تعبير الرؤيا فعندئذ قالا هيا نجربه فندعي أنا رأينا كذا و كذا و سألاه فأجابهما بما أخبر تعالى به

في هذه الآيات : (قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا) و اللفظ محتمل لما يأتيهما فى المنام أو اليقظة و هو لما عآمه الله تعالى يخبرهما به قبل وصوله إليهما و بما يؤول إليه . وعلل لهما مبينا سبب علمه هذا بقوله (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) وهم الكنعانيون و المصريون إذ كانوا مشركين يعبدون الشمس و غيرهما ، تركت ملة الكفر واتبعت ملة الإيمان بالله و اليوم الآخر ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب[٤] .

و الموضوع من هذه القصة هو نبوته . و الأية التي تدل على ذلك:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (سورة الأنعام : ٨) .

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦)وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢) (سورة يوسف : ٦، ٢٢) .

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦١٠-٦١٢

هذه الأية تشرح نبوة يوسف و معجزته وهي تفسير حلم نفسه و حلم الملك و حلم فتيان في السجن (نابو و ملحب) ، ثم تشرح تأويل يوسف لكرؤبات. وأما نبوة يوسف فهو رجل صالح و صابر على عبادة الله و صابر على حمل الابتلاء من الله .

معنى الآيات في التفسير :

وقوله (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) وكما أراك ربك الكواكب و الشمس و القمر ساجدين لك يجتبيك أي يصطفيك له لتكون من عباده المخلصين . وقوله (وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ) أي ويعلمك معرفة ما يؤول إليه أحاديث الناس ورؤياهم المنامية ، ويتم نعمته عليك بالنبوة و على آل يعقوب أي أولاده . (كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ) اسحق جد يوسف الأدنى وابراهيم جده الأعلى حيث أنعم عليهما بانعامات كبيرة أعظمها النبوة و الرسالة ، وقوله تعالى (إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ) أي بخلقه (حكيم) أي تدبيره فيضع كل شيء في موضعه فيكرم من هو أهل للاكرام ، ويحرم من هو أهل

للحرمان [٥]. وقوله تعالى (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) أي ولما بلغ يوسف اكتمال قوته البدنية بتجاوز سن الصبا إلى سن الشباب وقوته العقلية بتجاوزه سن الشباب إلى سن الكهولة آتيناه حكما و علما أي حكمة وهي الإصابة فى الأمور وعلما وهو الفقه في الدين، وكما آتينا يوسف الحكمة و العلم نجزي المحسنين طاعتنا بالصبر و الطدق و حسن التوكل و فى هذا بشارة لرسول الله صلى الله عليه و سلم بحسن العاقبة وأنالله تعالى سينصره على أعدائه و يمكن له منهم[٦].

[٥] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٥٩٣-٥٩٤

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦٠٣

الفصل الثاني

الشخصيات في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام

والشخصيات في هذه القصة من حيث تقسيمها تكون من الشخصية الرئيسية و الشخصية االإضافية.

أ . الشخصية الرئيسية

أما الشخصية الرئيسية التي توجد في قصة يوسف بن يعقوب كما يفهم من الأيات القرآنية المعبرة عن قصة يوسف بن يعقوب فهي : يوسف نفسه .

– رأى نبي يوسف عليه السلام في الليل ينظر أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه.

كما ذكر في الأية :

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (سورة يوسف : ٤-٥) .

حلم يوسف هو رأية أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه ، ثم قال يعقوب : أحد عشر كوكبا ه [39] مو أبوك و القمر هي أمك .

معنى الآيات في التفسير :

قوله تعالى (إذ قال يوسف) هذا بداية القصص أي اذكر أيها الرسول إذ قال يوسف بن يعقوب لأبيه يعقوب (ياأبت) أي ياأبي (إني رأيت أحد عشر كوكبا) أي من كواكب السماء (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) أي نزلوا من السماء و سجدواله تحية و تعظيما . و سيظهر تأويل هذه الرؤيا بعد أربعين سنة حيث يجمع الله شمله بأبويه و إخوته الأحد عشر و يسجد الكل له تحية و تعظيما . و قوله تعالى (قال يا بني) أي قال يعقوب لولده يوسف (لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ) وهم إخوة له من أبيه دون أمه (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) أي يحملهم الحسد على أن يكيدوك بما يضرك بظاعتهم للشيطان

حين يغريهم بك (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) إذ أخرج آدم وحواء من الجنة بتزيينه لهما الأكل من الشجرة التي نها هما الله تعالى عن الأكل منها[٧] .

– تفسير حلم فتيان في السجن (نابو و ملحب) هو قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه .

و الأية التي تدل على ذلك :

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (سورة يوسف : ٣٦–٣٧) .

كان في السجن فتيان هما نابو (رئيس حاملي الشرب) و ملحب (رئيس حاملي الخبز) هما متهمان يقتل الملك بسم طعامه و شرابه . في اليوم الأخر يحكي فتيان حلمه إلي يوسف : " إني أرانى أعصر خمرا " و قال الأخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه ، ثم طلب فتيان إلى يوسف نبئنا بتأويله ، قال يوسف: " افرح يا دابو بعد

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٥٩٣-٥٩٤

القليل أنت حر من السجن و يقبل في رئيس الشرب ملك لأنك أنت لم تخطاء. و أما ملخب ، قال يوسف: يا ملحب أنت حكم بالقتل لأنك أنت مخطاء . و جستك يأكله طير بداية من الرأس .

معنى الآيات فى التفسير :

وقوله تعالى (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ) أي فقرروا سجنه وادخلوه السجن و دخل معه فتيان أي خادمان كانا يخدمان ملك البلاد بتهمة وجهت إليهما . وقوله تعالى (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) وكان هذا الطلب منهما بعد أن أعجبا بسلوكه مع أهل السجن و حسن معاملته وسألاه عن معارفه فأجابهم بأنه يعرف تعبير الرؤيا فعندئذ قالا هيا نجربه فندعي أنا رأينا كذا و كذا و سألاه فأجابهما بما أخبر تعالى به في هذه الآيات : (قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا) و اللفظ محتمل لما يأتيهما فى المنام أو اليقظة و هو لما علمه الله تعالى يخبرهما به قبل وصوله إليهما و بما يؤول إليه . وعلل لهما مبينا سبب علمه هذا بقوله (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) وهم الكنعانيون و

المصريون إذ كانوا مشركين يعبدون الشمس و غيرهما ، تركت ملة الكفر واتبعت ملة الإيمان بالله و اليوم الآخر ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب .

– تفسير حلم الملك الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سمبلت خضر و أخر يا بست .

كما ذكر في الأية :

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَلِيلا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (سورة يوسف: ٤٦-٤٩) .

ويرسل الملك الى نابو ليعود بيوسف عليه السلام و تفسير حلم الملك الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سمبلت خضر و أخر يا بست ، ثم

يوسف قال: كان مصر خصيبا في سبعة سنوات، و كان قحطا في سبعة سنوات، ففي زمان المستقبل واجب أن يحفظ طعاما بالخير . ثم يخرج الملك يوسف من السجن [٨].

معنى الآيات في التفسير:

(يوسف) أي يا يوسف (أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ) وقوله (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) أي الملك ورجاله (لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) أي ما تعبرهابه أنت فينتفعون بذلك. قوله تعالى (قال تزرعون) إلى آخره هو جواب يوسف للذي استفتاه أي طلب منه تعبير رؤيا الملك فال له في بيان تأويل الرؤيا تزرعون بمعنى ازرعوا سبع سنين دأبا أي متتالية كعادتكم في الزرع كل سنة وهي يأويل السبع البقرات السمان ، فما حصدتم من زروع فذروه في سنبله أي اتركوه بدون درس حتى لا يفسد إلا قليلا مما يأكلون أي فادرسوه لذلك [٩].

[٨] Ahmad Muhammad Yusuf Lc, *Eknsiklopedi Tematik Ayat Al-Qur'an.* jilid 2, Thn. 2009 hal: 301 dan 309

[٩] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التقاسير لكلام العلي الكبير.* (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦١٦

ثم يأتي بعد ذلك أي من بعد المخصبات سبع شداد أي مجدبات صعاب وهي تأويل السبع البقرات العجاف يأكلن ما قدمتم أي من الحبوب التي احتفظتم بها من السبع المخصبات يريد تأكلونه فيهن إلا قليلا مما تحصنون أي تدخرونه للبذور و نحوه .ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي يأتي من بعد السبع السنين المجدبات عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون العنب و الزيت وكل ما يعصر لوجود الخصب فيه . وقوله ثم يأتي من بعد ذلك عام الخ . هذا لم تدل عليه الرؤيا وإنما هو مما علمه الله تعالى يوسف فأفادهم به غير ما سألوه ذلك أحسانا منه ولحكمة عالية أرادها الله تعالى . و هو الحكيم العليم [١٠].

ب . الشخصية الإضافية

الشخصية الإضافية شخصية تعين في إكمال سلسلة القصة . وأما الشخصية الإضافية التي توجد في قصة يوسف بن يعقوب ، فهي :

١– يعقوب

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦١٩

هو والد يوسف عليه السلام و هو رجل صالح و صابر في عبادة الله. يواجه حلم يوسف بالسرور و الخوف عليه . لإنه مسرور عندما نظر إلى حلم يوسف ولكن حائف عندما يلقي الشيطان الحسد و البغضاء الى أولاده [١١].

والأية التي تدل على ذلك :

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (سورة مريم: ٥) .

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥)وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦)لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (سورة يوسف: ٤-٧) .

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ (٩٤)قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥)فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ

Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.2003, hal: 304

لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٩٦)قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧)قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (سوراة يوسف: ٩٤-٩٨) .

معنى الآيات في التفسير:

هذه أواخر قصة يوسف عليه السلام ، إنه بعد أن بعث بقميصه إلى والده و حمله أخوه يهودا ضمن القافلة المتجهة إلى أرض كنعان ، ولما فصلت العير من عريش مصر حملت ريح الصبا ريح يوسف ألى أبيه قال : (إِنِّي لأجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ) أي تسفهون لصدقتموني فإني أجدها فقال الحاضرون مجلسه من أفراد الأسرة و الذين لم يعلموا بخبر يوسف بمصر قالواله : (إنك لفي ضلالك القديم) أي من خطإك بإفراطك في حب يويف .وواصلت العير سيرها و بعد أيام و صلت و جاء يهودا يحمل القميص فألقاه على وجه يعقوب فارتد بصيرا كما أخبر يوسف إخوته بمصر . و هنا واجه أبناءه بالخطاب الذى أخبر تعالى به في قوله : (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ) أي أعلم من لطف الله وحسن تدبيره ورحمته وإفضاله مالا تعلمون .وهنا طلبوا من والدهم أن يعفو عنهم ويستغفر لهم ربهم فقالوا ما أخبر تعالى به : (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧)قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ

الرَّحِيمُ) أجل لهم طلب المغفرة إلى ساعة الاستجابة كآخر الليل وقت السحر أو يوم الجمعة .وتنفيذا لأمر يوسف إخوته بأن يأتوه بأهليهم أجمعين تحملت الأسرة بسائر أفرادها مهاجرين إلى مصر[١٢].

٢– إخوته

إخوته يوسف هم أحد عشر و أحده هو بونيامين وهو أخوه الذى أحسن من أخيه أخر . عشرة إخوة يوسف أشد ان بغضا إليه ، لأن يعقوب أحب يوسف أكثر منهم ، لذلك نشأ الحسد من إخوة يوسف عليه [١٣].

الأية التي تدل على ذلك :

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦٤٥-٦٤٦

Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.2003, hal: 305

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (٧)إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨)اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩)قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١٠)قَالُوا يَا أَبَانَا مَالَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١)أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢)قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣)قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٤)فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٥)وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦)قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (سورة يوسف: ٧–١٨) .

معنى الآيات في التفسير :

ما زال السياق في قصة يوسف عليه السلام قال تعالى (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ) أي في شأن يوسف وإخوته وما جرى لهم وماتم من أحداث جسام عبر و عظات للسائلين عن ذلك المتطلعين إلى معرفته . (إذ قالوا) أي إخوة يوسف (ليوسف وأخوه) بنيامين وهو شقيقه دونهم (أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) أي جماعة فكيف يفضل الاثنين على الجماعة (إن أبانا) أي يعقوب عليه السلام (لفي ضلال مبين) أي في خطإ بين بإيثاره يوسف وأخاه بالمحبة دوننا . وقوله (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ) يخبر تعالى عما قاله إخوة يوسف وهم في خلوهم يتآمرون على أخيهم للتخلص منه فقالوا (اقتلوا يوسف) بإزهاق روحه، (أو اطرحوه) في أرض بعيدة ألقوه فيها فيهلك وتتخلصوا منه بدون قتل منكم ، وبذلك (يخل لكم وجه أبيكم) حيث كان مشغولا بالنظر إلى يوسف ، ويحبكم وتحبونه وتتوبوا إلى الله من ذنب إبعاد يوسف عن أبيه ، وتكونوا بعد ذلك قوما صالحين حيث لم يبق ما يورثكم ذنبا أو يكسبكم إثما . وقوله تعالى (قال قائل منهم) يخبر تعالى عن قبل إخوة يوسف لبعضهم البعض وهم يتشاورون في شأن يوسف وكيف يبعدونه عن أبيهم ورضاه عنهم قال قائل منهم هو يهودا أو روبيل وكان أخاه وابن خالته وكان أكبرهم سناوأرجحهم عقلا قال : لا تقتلوا يوسف ، لأن القتل جريمة لا تطاق ولا ينبغي ارتكابها بحال ، والقوه في غيابة الحب أي في

ظلمة البئر ، وهي بئر معروفة في ديارهم بأرض فلسطين يلتقطه بعض السيارة من المسافرين إن كنتم فاعلين شيئا إزاء أخيكم فهذا أفضل السبل لذلك .

ما زال السياق في قصة يوسف إنهم بعد ائتمارهم واتفاقهم السري على إلقاء يوسف في غيابة الجب طلبوا من أبيهم أن يترك يوسف يخرج معهم إلى البر كعادتهم للترهة والتنفه و كأنهم لا حظوا عدم ثقة أبيهم فيهم فقالوا له (مَالَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ) أي محبون له كل خير مشفقون عليه أن يمسه أدنى سوء .(أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) أي يرتع في البادية يأكل الفواكه ويشرب الألبان ويأكل اللحوم ويلعب بما نلعب به من السباق والمناضلة ، والمصارعة ، (وإناله لحافظون) من كل ما قد يضره أو يسي إليه . فأجابهم علين السلام قائلا (إني ليحزنني أن تذهبوابه) أي إنه ليوقعني في الحزن والآمه ذهابكم به . (وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) في رتعكم ولعبكم . فأجابوه قائلين (والله لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ) أي لا خير في وجودنا ما دمنا نغلب على أغلب على أخينا فيأكله الذئب بيننا . ومع الأسف فقد اقنعوا بهذا الحديث والدهم وغدا سيذهبون بيوسف لتنفيذ مؤامرتهم الدنية.

مازال السياق الكريم في الإخبار عما عزم عليه إخوة يوسف أن يفعلوه فقد أفتعوا والدهم يوم أمس على إرسال يوسف معهم إلى البر وها هم أولاء وقد أخذوه معهم وخرجوابه ، وما إن بعدوابه حتى تغيرت وجوههم عليه وصار يتلقى الكلمات النابيه والوكز والضرب أحيانا ، وقد أجمعوا أمرهم على إلقائه في بئر معلومة لهم في الصحراء ، ونفذوا مؤامرتهم وألقوا أخاهم وهو يبكي بأعلى صوته وقد انتزعوا منه قميصه وتركوه مكتوفا في قعر البئر. وهنا أوحى الله تعالى إليه أي أعمله بما شاء من وسائط العلم انه سينبئهم في يوم من الأيام بعملهم الشنيع هذا وهو معنى قوله تعالى في السياق (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) وبعد أن فرغوا من أخيهم ذبحوا سخلة ولطخوا بدمها قميصه ، وعادوا إلى أبيهم مساء يبكون يحملون الفاجعة إلى أبيهم الشيخ الكبير قال تعالى (وجاء واأباهم عشاء) أي ليلا (يبكون) وقالوا معتذرين (يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) أى بمصدق لنا (ولوكنا صادقين) وقد دلت عباراتهم على كذبهم قال تعالى (وجاءوا على قميصه بدم كذب) أي ذي كذب أو مكذوب إذ هو دم سخلة ذبحوها فأكلوها ولطخوا ببعض دمها قميص يوسف أخيهم ونظر يعقوب إلى القميص وهو ملطخ بالدم الكذب و لم يكن به خرق ولا تمزيق فقال إن هذا الذئب لحليم إذ أكل يوسف و لم يخرق ثوبه . ثم قال ما أخبر تعالى عنه

بقوله (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا) أي لم يكن الأمر كما وصفتم وادعيتم وإنما سولت لكم أنفسكم أمرا فنفذتموه . (فصبر جميل) أي فأمري صبر جميل والصبر الجميل هو الذي لا جزع فيه ولا شكوى معه . (والله المستعان على ما تصفون) أي من الكذب[١٤].

٣- وزير

وهو رجل يشترى يوسف من فرقة مصر فصار عبداله ، ثم يعطيه الوزير زوجته وهى زليخا .

في اليوم الأخر ذكر أن يوسف اتهم بانتهاك زوجة الوزير و لكن يوسف يرد من تهمة نفسه . ثم جاء جيرانه فقال إذا كان ثوب يوسف يسف من الأمام فالخطاء منه و لكن إذاكان يشق ثوب يوسف من ورائه فالخطأ من زوخة الوزير[١٥] .

الأية التي تدل على ذلك :

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٥٩٥-٦٠٠

[٥] Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.2003, hal:308

فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨)يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (سورة يوسف :٢٨-٢٩) .

في بيان الأية أن الوزير بأمر زوجته بالتوبة . معنى الآيات في التفسير [١٦]:

(فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ) .(إنه) أي قولها (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) (من كيدكن) أي من صنيع النساء (إن كيدكن عظيم)، ثم قال ليوسف يا يوسف (أعرض عن هذا) الأمر ولا تذكره لأحد لكيلا يفشو فيضر . وقال لزليخا (استغفري لذنبك) أي اطلبي العفو من زوجك ليصفح عنك ولا يؤاخذك بما فرط منك من ذنب إنك كنت من الخاطئين أي الآثمين من الناس هذا ما تضمنته الآيات الأربع في هذا السياق الكريم.

٤- زوجة الوزير

وهى إسمها زليخا ، كانت تحب يوسف ولكنه لم يحبها لأنها زوجة سيديه في اليوم حينما ذهب زوجها ، شرك زليخا يوسف فى الخجرة لإعتنى زليخا مثل زوجها كان

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦٠٦-٦٠٧

يوسف يردها و يخرج من الحجرة ، بل طارد زليخا ثم تمسك قميصه إلى أن يشق فى وراءه[١٧].

الأية التي تدل على ذلك :

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣)وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥)قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦)وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧)فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨)يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (٢٩)وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (سوراة يوسف: ٢٣–٣٠).

Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.2003, hal:306

معنى الأيات في التفسير [١٨]:

ما زال السياق الكريم في الحديث عن يوسف وما جرى له من أحداث في بيت العزيز الذي اشتراه إنه ما إن أوصى العزيز امرأته بإكرام يوسف حتى بادرت إلى ذلك فأحسنت طعامه وشرابه ولباسه وفراشه ، ونظرا إلى ما تجلبه الخلوة بين الرجل والمرأة من إثارة الغريزة الجنسية لا سيما إذا طالت المدة ، وأمن الخوف و قلت التقوى حتى راودته بالفعل عن نفسه أي طلبت منه نفسه ليواقعها بعد أن اتخذت الأسباب المؤمنة حيث غلقت أبواب الحجرة والبهو والحديقة ، وقالت تعال إلي . وكان رد يوسف على طلبها حازما قاطعا للطمع وهذا هو المطلوب في مثل هذا الموقف قال تعالى مخبرا عما جرى في القصر حيث لا يعلم أحد من الناس ما جرى وما تم فيه من أحداث . (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) إنها بعد أن اتخذت كل ما يلزم للحصول على رغبتها منه أجابها قائلا (إنه ربي أحسن مثواي) يريدالغزيز أحسن إقامتي فكيف أخونه في أهله . وفي نفس الوقت أن سيده الحق الله جل جلاله قد أحسن مثواه بما سخرله فكيف يخونه فيها حرم عليه . وقوله إنه لا يفلح الظالمون تعليل ثان فالظالم بوضع الشيء في غير موضعه يخيب في

---

[٨] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦٠٤-٦٠٨

سعيه ويخسر في دنياه واخراه فكيف أرضى لنفسي ولك بذلك وقوله تعالى (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) أي همت بضربه لا متناعه عن إجابتها لطلبها بعد مراودات طالت مدتها ، وهم هو بها أي بضربها دفعا لها عن نفسه إلا إنه أراه الله برهانا في نفسه فلم يضربها وآثر الفرار إلى خارج البيت ، ولحقته تجري وراءه لترده خشية أن يعلم أحد بما صنعت معه .

واستبقا الباب هو يريد الخروج وهي تريد رده إلى البيت خشية الفضيحة وأخذته من قميصه فقدته أي شقته من دبر أي من وراء لأنه أمامها وهي وراءه . وقوله تعالى : (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) أي هكذا نصرف عن يوسف السوء فلا يفعله والفحشاء فلا يقربها ، وعلل لذلك بقوله إنه من عبادنا المخلصين أي الذين اسخلصناهم لعبادتنا ومحبتنا فلا نرضى لهم أن يتلوثوا بآثار الذنوب والمعاصي . وقوله تعالى (وألفيا سيدها لدى الباب) أي ووجدا زوجها عند الباب جالسا في حال هرويه منها وهي تجرى وراءه حتى انتهيا إلى الباب وإذا بالعزيز جالس عنده فخافت المعرة على نفسها فبادرت بالاعتذار قائلة ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أي يوما أو يومين ، أو عذاب أليم يكون جزاء له كأن يضرب ضربا مبرحا .

ما زال السياق في الحديث عن يوسف وأحداث القصة فقد ادعت زليخا أن يوسف راودها عن نفسها وطالبت بعقوبته فقالت (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم) وهنا رد يوسف ما قذفته به ، ولولا أنها قذفته ما أخبر عن مراودتها إياه فقال ما أخبر تعالى به في هذه الآيات (هي راودتني عن نفسي) وهنا انطق الله جل جلاله طفلا رضيعا إكراما لعبده وصفيه يوسف فقال هذا الطفل و الذي سماه الرسول صلى الله عليه و سلم شاهد يوسف (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ) هذا ما قضى به الشاهد الصغير . (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ) .(إنه) أي قولها (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) (من كيدكن) أي من صنيع النساء (إن كيدكن عظيم)، ثم قال ليوسف يا يوسف (أعرض عن هذا) الأمر ولا تذكره لأحد لكيلا يفشو فيضر . وقال لزليخا (استغفري لذنبك) أي اطلبي العفو من زوجك ليصفح عنك ولا يؤاخذك بما فرط منك من ذنب إنك كنت من الخاطئين أي الآثمين من الناس هذا ما تضمنته الآيات الأربع في هذا السياق الكريم .

ما زال السياق الكريم في قصة يوسف إنه بعد الحكم الذي أصدره شاهد يوسف عليه السلام انتقل الخبر إلى نساء بعض الوزراء فاجتمعن في بيت إحداهن وتحدثن بما هو

لوم لامرأة العزيز حيث روادت عنداها كنعانيا عن نفسه وهو ما أخبر تعالى عنه في الآيات الآتية قال تعالى (وقال نسوة في المدينة) أي عاصمة مصر يومئذ (امرأة العزيز تراود فتاها) أي عبدها (عن نفسه قد شغفها حبا) أي قد بلغ حبها إياه شغاف قبلها أي غشاءه . (إنا لنراها) أي نظنها (في ضلال مبين) أي خطأ واضح : إذ كيف تحب عبدا وهي من هي في شرفها وعلو مكانتها .

٥- الفتيان في السجن (نابو و ملحب) .

وهما خادما اللذان أدخلا في السجن لأنهما يسمان الملك. فى هذاالسجن أنهما يحلمان قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال الأخر أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه.

و الأية التي تدل على ذلك :

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (سوراة يوسف : ٣٦-٣٧).

معنى الآيات في التفسير :

كان في السجن فتيان وهما نابو (رئيس حاملي الشرب) و ملحب (رئيس حاملي الخبز) وهما متهمان بقتل الملك بسم طعامه و شرابه . في اليوم الأخر يحكي فتيان حلمهما إلي يوسف : " إني أرانى أعصر خمرا " و قال الأخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه ، ثم طلب فتيان إلى يوسف من نبئهما بتأويله ، قال يوسف: " افرح يا دابو بعد القليل أنت حر من السجن و يقبل في رئيس حاملي الشرب ملك لأنك أنت لم تخطاء. و أما ملخب ، قال يوسف: يا ملحب أنت حكم بالقتل لأنك أنت مخطاء . و جسته يأكله طير بداية من الرأس [١٩].

و من البيانات السابقة يتبين الشخصية الرئيسية هو يوسف عليه السلام و الشخصية الإضافية والد يوسف هو يعقوب عليه السلام، إخوته و وزير و زوجة الوزير والفتيان في السجن (نابو و ملحب) .

الفصل الثالث

الموضع في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام

[٩] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦١١-٦١٢

و كان موضع القصة يضمن عليه المكان و الزمان.

أ .المكان في قصة يوسف عليه السلام

المكان هو البئر يعنى مكان يرمي الأخوة يوسف فيها لأنهم صدوا إليه. وهذه القصة كانت في وقت ذهب يوسف مع إخوته لصيد الحيوان [٢٠].

كما ذكر في الأيات :

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (سوراة يوسف : ١٥)

معنى الآيات في التفسير:

مازال السياق الكريم في الإخبار عما عزم عليه إخوة يوسف أن يفعلوه فقد أفتعوا والدهم يوم أمس على إرسال يوسف معهم إلى البر وها هم أولاء وقد أخذوه معهم وخرجوابه ، وما إن بعدوابه حتى تغيرت وجوههم عليه وصار يتلقى الكلمات النابيه والوكز والضرب أحيانا ، وقد أجمعوا أمرهم على إلقائه في بئر معلومة لهم في

MB.Rahimsyah, *Kisah 25 Nabi da* ı"Solo, Hal:48

الصحراء ، ونفذوا مؤامرتهم وألقوا أخاهم وهو يبكي بأعلى صوته وقد انتزعوا منه قميصه وتركوه مكتوفا في قعر البئر. وهنا أوحى الله تعالى إليه أي أعمله بما شاء من وسائط العلم انه سينبئهم في يوم من الأيام بعملهم الشنيع هذا وهو معنى قوله تعالى في السياق (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) وبعد أن فرغوا من أخيهم ذبحوا سخلة ولطخوا بدمها قميصه ، وعادوا إلى أبيهم مساء يبكون يحملون الفاجعة إلى أبيهم الشيخ الكبير [٢١].

والمكان هو السجن حين فتنت زوجة الوزير يوسف بن يعقوب عليهما السلام[٢٢] .

كما ذكر في الأيات :

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣)وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٥٩٩

MB. Rahimsyah, *Kisah 25 Nabi dan Rasul*, Penerbit"Delima"Solo, Hal: 51

سُوءًا إِلا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥)قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦)وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧)فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨)يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (٢٩)وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (سوراة يوسف : ٢٣-٣٠) .

معنى الأيات في التفسير [٢٣]:

ما زال السياق الكريم في الحديث عن يوسف وما جرى له من أحداث في بيت العزيز الذي اشتراه إنه ما إن أوصى العزيز امرأته بإكرام يوسف حتى بادرت إلى ذلك فأحسنت طعامه وشرابه ولباسه وفراشه ، ونظرا إلى ما تجلبه الخلوة بين الرجل والمرأة من إثارة الغريزة الجنسية لا سيما إذا طالت المدة ، وأمن الخوف و قلت التقوى حتى راودته بالفعل عن نفسه أي طلبت منه نفسه ليواقعها بعد أن اتخذت الأسباب المؤمنة حيث غلقت أبواب الحجرة والبهو والحديقة ، وقالت تعال إلي . وكان رد يوسف على طلبها

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦٠٣-٦٠٨

حازما قاطعا للطمع وهذا هو المطلوب في مثل هذا الموقف قال تعالى مخبرا عما جرى في القصر حيث لا يعلم أحد من الناس ما جرى وما تم فيه من أحداث . (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) إنها بعد أن اتخذت كل ما يلزم للحصول على رغبتها منه أجابها قائلا (إنه ربي أحسن مثواي) يريدالعزيز أحسن إقامتي فكيف أخونه في أهله . وفي نفس الوقت أن سيده الحق الله جل جلاله قد أحسن مثواه بما سخرله فكيف يخونه فيها حرم عليه . وقوله إنه لا يفلح الظالمون تعليل ثان فالظالم بوضع الشيء في غير موضعه يخيب في سعيه ويخسر في دنياه واخراه فكيف أرضى لنفسي ولك بذلك وقوله تعالى (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) أي همت بضربه لا متناعه عن إجابتها لطلبها بعد مراودات طالت مدتها ، وهم هو بها أي بضربها دفعا لها عن نفسه إلا إنه أراه الله برهانا في نفسه فلم يضربها وآثر الفرار إلى خارج البيت ، ولحقته تجري وراءه لترده خشية أن يعلم أحد بما صنعت معه .

واستبقا الباب هو يريد الخروج وهي تريد رده إلى البيت خشية الفضيحة وأخذته من قميصه فقدته أي شقته من دبر أي من وراء لأنه أمامها وهي وراءه . وقوله تعالى : (

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) أي هكذا نصرف عن يوسف السوء فلا يفعله والفحشاء فلا يقربها ، وعلل لذلك بقوله إنه من عبادنا المخلصين أي الذين اسخلصناهم لعبادتنا ومحبتنا فلا نرضى لهم أن يتلوثوا بآثار الذنوب والمعاصي . وقوله تعالى (وألفيا سيدها لدى الباب) أي ووجدا زوجها عند الباب جالسا في حال هرويه منها وهي تجرى وراءه حتى انتهيا إلى الباب وإذا بالعزيز جالس عنده فخافت المعرة على نفسها فبادرت بالاعتذار قائلة ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أي يوما أو يومين ، أو عذاب أليم يكون جزاء له كأن يضرب ضربا مبرحا .

ما زال السياق في الحديث عن يوسف وأحداث القصة فقد ادعت زليخا أن يوسف راودها عن نفسها وطالبت بعقوبته فقالت (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم) وهنا رد يوسف ما قذفته به ، ولولا أنها قذفته ما أخبر عن مراودتها إياه فقال ما أخبر تعالى به في هذه الآيات (هي راودتني عن نفسي) وهنا انطق الله جل جلاله طفلا رضيعا إكراما لعبده وصفيه يوسف فقال هذا الطفل و الذي سماه الرسول صلى الله عليه و سلم شاهد يوسف (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ) هذا ما قضى به الشاهد الصغير . (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ) .(إنه)

أي قولها (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) (من كيدكن) أي من صنيع النساء (إن كيدكن عظيم)، ثم قال ليوسف يا يوسف (أعرض عن هذا) الأمر ولا تذكره لأحد لكيلا يفشو فيضر . وقال لزليخا (استغفري لذنبك) أي اطلبي العفو من زوجك ليصفح عنك ولا يؤاخذك بما فرط منك من ذنب إنك كنت من الخاطئين أي الآثمين من الناس هذا ما تضمنته الآيات الأربع في هذا السياق الكريم .

ما زال السياق الكريم في قصة يوسف إنه بعد الحكم الذي أصدره شاهد يوسف عليه السلام انتقل الخبر إلى نساء بعض الوزراء فاجتمعن في بيت إحداهن وتحدثن بما هو لوم لامرأة العزيز حيث روادت عندالها كنعانيا عن نفسه وهو ما أخبر تعالى عنه في الآيات الآتية قال تعالى (وقال نسوة في المدينة) أي عاصمة مصر يومئذ (امرأة العزيز تراود فتاها) أي عبدها (عن نفسه قد شغفها حبا) أي قد بلغ حبها إياه شغاف قبلها أي غشاءه . (إنا لنراها) أي نظنها (في ضلال مبين) أي خطأ واضح : إذ كيف تحب عبدا وهي من هي في شرفها وعلو مكانتها .

ب. والزمان في قصة يوسف عليه السلام .

حلم يوسف عليه السلام فى الليل الذى رأى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه.

و الأية التي تدل على ذلك:

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (سورة يوسف: ٤-٥) .

معنى الأيات:

قوله تعالى(إذ قال يوسف) هذا بداية القصص أي اذكر أيها الرسول إذ قال يوسف بن يعقوب لأبيه يعقوب (ياأبت) أي يا أبي (إني رأيت أحد عشر كوكبا) أي من كواكب السماء (و الشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين) أي نزلوا من السماء و سجدوا له تحية و تعظيما.

وسيظهر تأويل هذه الرؤيا بعد أربعين سنة حين يجمع الله شمله بأبويه وإخوته الأحد عشر ويسجد الكل له تحية و تعظيما. و قوله تعالى (قال يا بني) أي قال يعقوب

لولده يوسف (لا تقصص رؤياك على إخواتك) وهم إخوة له من أبيه دون أمه (فيكيدوا لك كيدا) أي يحملهم الحسد على أن يكيدوك بما يضرك بظاعتهم للشيطان حين يغريهم بك (إن الشيطان للإنسان عدومبين) إذ أخرج آدم وحواء من الجنة بتزيينه لهما الأكل من الشجرة التي نها هما الله تعالى عن الأكل منها[٢٤].

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (سورة يوسف: ١٠٠).

معنى الأيات:

(ورفع) يوسف (أبويه) أمه و أباه(على العرش) سريرالملك (وخرواله سجدا) تحية وتشريفا. وهنا قال يوسف (يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا) إذ رأى في صباه أن أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر رآهم له ساجدين . وقوله (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٥٩٣-٥٩٤

وَبَيْنَ إِخْوَتِي) هذا ثناء على الله بنعمه وتذكير للحاضرين بالحادثة و الطاف الله تعالى فيها. ومن كرم نفس يوسف وسمو أدابه لم يقل قد أحسن بي إذ أخرجني من الحب فيذكرهم بما يؤلمهم بل قال من السجن. و يعني بقوله و جاء بكم من البدو أي من أرض كنعان. ونسب الإساءة التي كانت من إجوته إلى الشيطان تلطيفا للجو و مبالغة في إذهاب الهم من نفس إخوته، وختم حديث النعمة في أعظم فرحة (إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ) أي بخلقه (الحكيم) في تدبيره وصنعه[٢٥].

[٥] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٦٤٦-٦٤٧

الفصل الرابع

الحبكة في قصة يوسف بن يعقوب

أن القصة لا يمكن أن تفهم جيدة إلا إذا ذكرت دور سلسلتها و نعني بها الحوادث التي يتعلق بعضها ببعض للحصول على سلسلة القصة . و في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام . حللت الباحثة أن حبكة القصة هي ثلاثة أقسام : الحبكة البدائية و الحبكة الوسطية ة و الحبكة النهائية .

أ. الحبكة البدائية

بدأت هذه القصة من قصة حلم يوسف في الليل الذي ينظر أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه [٢٦]. و هذا من قدرة الله .

كما ذكرت في الأيات :

MB. Rahimsyah, *Kisah Nyata 25 Nabi dan Rasul, Penerbit*" Delima" Solo, Hal:50

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ .(سورة يوسف: ٤-٥) .

قال يعقوب الي يوسف فى حلمه : أحد عشر كوكبا هم إخواتك و الشمس هو

69

أباه و القمر هي أمه . لذلك لم يقصر ببب المصيبة اليك .

معنى الآيات في التفسير :

قوله تعالى (إذ قال يوسف) هذا بداية القصص أي اذكر أيها الرسول إذ قال يوسف بن يعقوب لأبيه يعقوب (ياأبت) أي ياأبي (إني رأيت أحد عشر كوكبا) أي من كواكب السماء (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) أي نزلوا من السماء و سجدواله تحية و تعظيما . و سيظهر تأويل هذه الرؤيا بعد أربعين سنة حيث يجمع الله شمله بأبويه و إخوته الأحد عشر و يسجد الكل له تحية و تعظيما . و قوله تعالى (قال يا بني) أي قال يعقوب لولده يوسف (لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ) وهم إخوة له من أبيه دون أمه (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) أي يحملهم الحسد على أن يكيدوك بما يضرك بظاعتهم للشيطان

حين يغريهم بك (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) إذ أخرج آدم وحواء من الجنة بتزيينه لهما الأكل من الشجرة التي نها هما الله تعالى عن الأكل منها [٢٧].

ب. الحبكة الوسطية

الحبكة الوسطية تبدأ من قصة نبوة يوسف عليه السلام[٢٨] . وأول معجزة يوسف عليه السلام هو حلم يوسف في الليل الذي رأى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه.

كما ذ كر في الأية :

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ .(سورة يوسف: ٤-٥) .

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٥٩٣-٥٩٤

[٨] Ahmad Muhammad Yusuf Lc, *Ensiklopedi Tematis Ayat Al-Qur'an dan Hadits.* Jilid 2, Tahun 2009, hal : 307

قال يوسف لأبيه حين رأى أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ورأى هم يسجدون إليه . فيبين يعقوب :أن أحد عشر كوكبا هم إخوتك و الشمس هو أبوك و القمر هي أمك .

معنى الآيات في التفسير :

قوله تعالى (إذ قال يوسف) هذا بداية القصص أي اذكر أيها الرسول إذ قال يوسف بن يعقوب لأبيه يعقوب (ياأبت) أي ياأبي (إني رأيت أحد عشر كوكبا) أي من كواكب السماء (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) أي نزلوا من السماء و سجدواله تحية و تعظيما . و سيظهر تأويل هذه الرؤيا بعد أربعين سنة حيث يجمع الله شمله بأبويه و إخوته الأحد عشر و يسجد الكل له تحية و تعظيما . و قوله تعالى (قال يا بني) أي قال يعقوب لولده يوسف (لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ) وهم إخوة له من أبيه دون أمه (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) أي يحملهم الحسد على أن يكيدوك بما يضرك بظاعتهم للشيطان

حين يغريهم بك (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) إذ أخرج آدم وحواء من الجنة بتزيينه لهما الأكل من الشجرة التي نها هما الله تعالى عن الأكل منها [٢٩].

ج. الحبكة النهائية

يخرج يوسف من سجن ثم يفسر حلم الوزير الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سمبلت خضر و أخر يا بست [٣٠].

كما ذكر في الأية :

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص:٥٩٣-٥٩٤

MB. Rahimsyah, *Kisah 25 Nabi dan Rasul*, Penerbit" Delima" Solo, Hal: 51-52

شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَلِيلا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (سوراة يوسف : ٤٦-٤٩) .

ويرسل الملك الى نابو ليعود يوسف عليه سلام و يفسر حلم الملك الذي حلم أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سمبلت خضر و أخر يا بست ، ثم يوسف قال: كان مصر خصيبا في سبعة ستة، و كان قحطا في سبعة ستة ، ففي زمان المستقبل واجب أن يخفظ طعاما بالخير . ثم يخرج الملك الى يوسف من السجن .

معنى الآيات في التفسير[٣١]:

(يوسف) أي يا يوسف (أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ) وقوله (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) أي الملك ورجاله (لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) أي ما تعبرهابه أنت فينتفعون بذلك. قوله تعالى (قال تزرعون) إلى آخره هو جواب يوسف للذي استفتاه أي طلب منه تعبير رؤيا الملك فال له في بيان تأويل الرؤيا تزرعون بمعنى ازرعوا سبع سنين دأبا أي متتالية كعادتكم في الزرع

ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص: ٦١٦-٦١٩

كل سنة وهي يأويل السبع البقرات السمان ، فما حصدتم من زروع فذروه في سنبله أي اتركوه بدون درس حتى لا يفسد إلا قليلا مما يأكلون أي فادرسوه لذلك .

ثم يأتي بعد ذلك أي من بعد المخصبات سبع شداد أي مجدبات صعاب وهي تأويل السبع البقرات العجاف يأكلن ما قدمتم أي من الحبوب التي احتفظتم بها من السبع المخصبات يريد تأكلونه فيهن إلا قليلا مما تحصنون أي تدخرونه للبذور و نحوه .ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي يأتي من بعد السبع السنين المجدبات عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون العنب و الزيت وكل ما يعصر لوجود الخصب فيه . وقوله ثم يأتي من بعد ذلك عام الخ . هذا لم تدل عليه الرؤيا وإنما هو مما علمه الله تعالى يوسف فأفادهم به غير ما سألوه ذلك أحسانا منه ولحكمة عالية أرادها الله تعالى . و هو الحكيم العليم .

و من البيانات المذكورة يتبين الحبكة في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام هي الحبكة البدائية بدأت هذه القصة من قصة حلم يوسف في الليل الذي ينظر أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه. الحبكة الوسطية تبدأ من قصة نبوة

يوسف عليه السلام. و الحبكة النهائية يخرج يوسف من سجن ثم تفسير حلم الوزير الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سنع عجاف و سبع سمبلت خضر و أخريابست.

الفصل الخامس

الفكرة في قصة يوسف عليه السلام

وأما الفكرة في قصة يوسف بن يعقوب التي توجد من الأيات القرآنية فهي :

أ. إن الله على كل شيئ قدير .

الأية التي تدل على ذلك :

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٥)وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (سوراة يوسف:١٥، ١٩) .

بإذن الله سلم يوسف مساعدة الفرقة ثم يأخدونه إلي مصر و يبيعونه . ثم يشتري وزير مصر ليكون عبداله [٣٢].

ب. إنما إله واحد وهو الله

الأية التي تدل على ذلك :

يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩)مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ [illegible] 76 [illegible] سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ أَمَرَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِ[illegible]سِ [illegible] يعلمونَ (سوراة يوسف: ٣٩-٤٠).

MB. Rahimsyah, *Kisah 25 Nabi dan Rasul*, Penerbit" Delima" Solo, Hal: 52

حينما يوسف فى السجن ، يدعو يوسف الفتيان (نابو و ملحب) لعبادة الله لأن الله هو الواحد و القهار ، وهما يتوبان الى الله . وبدعوة يوسف عليه السلام تاب وزير مصر الى الله .

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباط

تستنبط الباحثة من بحثها في الأبواب السابقة مايلى:

١. العناصر الداخلية هى التى تساعد الروائي على تركيب القصة المباشرة ولا يقال بها إلا أنها قائمة و داخلة حقيقة فى الرواية تعنى تركيبها .

٢. العناصر الداخلية في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام هى : الموضوع ، الشخصية ، الموضع ، والحبكة ، الفكرة.

- موضوعها هو عن وحدنية الله أي ليس إله إلاالله

- الشخصية بأنواعها:

أ) الرئيسية وهي يوسف بن يعقوب نفسه.

ب) الإضافية وهي:

١.) يعقوب هو والد يوسف عليه السلام و هو رجل صالح و صديق .

٢.)أحد عشر أخا وهم الذين حسدوا الى يوسف إلا واحد هو بنيامين

٣.)الوزير وهو رجل مصري يكون سيد يوسف.

٤.)زليخا وهي زوجة الوزير.

٥.)الفتان وهما(نابو و ملحب)وهما الرجلان الذين يكونان في السجن مع يوسف عليه السلام.

- موضع المكان و موضع الزمان.

المكان هو البئر الذى يلقى الإخوة يوسف فيها . والسجن حين فتنت زوجة الملك يوسف. و موضع الزمان هو حلم يوسف فى الليل الذي رأى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون إليه.

- حبكة

أ.) الحبكة البدائية

بدأت هذه القصة من روية يوسف في الليل الذي رأى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه . و هذا من قدرة الله .

ب.) الحكبة الوسطية

الحبكة الوسطية تبدأ من قصة بنيوة يوسف عليه السلام . وأول معجزة يوسف عليه السلام هو روية يوسف في الليل الذي رأى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون اليه.

ج.) الحبكة النهائية .

هى تبدأ من خروج يوسف من السجن لأنه يفسر حلم الوزير الذي رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سمبلت خضر و أخر يا بست .

- الفكرة.

أ) إن الله على كل شيئ قدير.

ب) إنما إله واحد و هو الله .

ب . الاقتراح

و بعد أن أتمت الباحثة هذه الرسالة الجامعية بعون الله و عنايته تعترف أن فيها نقائص ، فترجو الباحثة من القراء ، أن تصححوها تصحيحا تاما. و أخيرا ، ترجو الباحثة أن تنفع هذه الرسالة الجامعية للباحثة و جميع من قرأها نفعا تاما . و الحمد الله.